

٦٤١- التفسير الميسر، سورة الأنبياء (٤٠١)- آخر السورة(وسورة

الحج) (٤١-٦٤٤١) .٢/٧/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم. ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم الله في لقائكم
الاسبوعي بعد صلاة العصر من كل اسبوع يوم الاثنين. مع تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين ايدينا هو التفسير الميسر -
00:00:13

كرة الانبياء وقف الكلام في لقاء الماضي عند اخر السورة عند الاية الرابعة بعد المئة قول الله سبحانه وتعالى يوم نطوي السماء كطية
السجل للكتب. تفضل شيخ اقرأ الصوت واضح - 00:00:33

نعم بارك الله فيك السلام حياك الله هلا بس ننتظر القارئ ان شاء الله يأتي الان جزاك الله خير شيخنا تسمع انت؟ ايه واصل واضح
الحين تفضلوا معي ابن الشيخ؟ ايه من اول ما سمعنا شيه ابدا - 00:01:45

بسم الله الرحمن الرحيم شيخنا ولوالدينا وللسامعين قوله تعالى يوم نطوي السماء كطية السجل للكتب كما بدأنا اول نعيده واعلن
عليها انا كنا فاعلين اي ما اطوي السماء كما تطوى الصحيفة على ما كتب فيها ونبعث فيه الخلق على هيئة خلقنا لهم اول مرة -
00:02:29

كما وردتهم امهاتهم. ذلك وعد الله الذي لا يختلف. وعدنا بذلك وعدا حقا علينا كنا فاعلين دائمًا ما نعد به. ولقد كتبنا في الزبور من بعد
الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون - 00:02:58

ايها لقد كتبنا في الكتب المنزلة من بعد ما كتب في اللوح المحفوظ ان الارض يرثها عباد الله الصالحون الذين قاموا امة
محمد صلى الله عليه وسلم. ان في هذا بلاغا لقوم عابدين. اي ان في هذا - 00:03:18

من الموعظة عبرة كافية لقوم عابدين الله بما شرعه له ورضيه منهم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. اي ومن ارسلناك يا محمد
الا رحمة لجميع الناس. فمن امن بك - 00:03:45

ونجا ومن لم يؤمن خاب وخسر قل انما يوحى الي انما الحكم الله واحد. فهل انتم مسلمون؟ اي قل ان الذي اوحى الي ابعث به اني
الحكم الذي يستحق العبادة وحده هو الله. فاسلموا له وانقادوا لعبادته. فان تولوا - 00:04:05

اعلنتكم على سواء وان ادري قريب ام بعيد ما توعدون. كيف ابلغكم جميعا ما اوقاه الله تعالى اليه. فانا وانتم مستمدون في العلم لما
انذرتكم ولست اعلم بعد ذلك متى يحل بكم ما وعدتم ما وعدتم به من العذاب - 00:04:28

لو يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون. اي ان الله يعلم ما تجهؤون به من اقوالكم وما تكتمونه في وسیحاسبكم عليه. ولا ادري
لعله فتنة لكم ومتاع الى حين. اي ولست ادري - 00:04:58

لعل تأخير العذاب الذي استعجلتموه استدرج لكم وابتلاء. وان تتمتعوا في الدنيا الى الدين لتزدادوا كفرا ثم يكون ثم لتزدادوا كفرا ثم
يكون اعظم بعقوبتكم اي قال النبي صلى الله عليه وسلم رب احصل بیننا وبين قومنا - 00:05:18

بالقضاء الحق ونسأل ربنا الرحمن ونستعين به على ما تصفونه ايتها الكفار من الشرك والتكفير والافتراء عليه يا ايها الناس بارك الله

فيك هذه السورة نهاية سورة الانبياء وهي تتحدث عن اليوم الآخر وما يجري فيه كما مر في الآيات التي قبلها - [00:05:50](#)
وهي قول الله سبحانه وتعالى اه انكم ما تعبدون لله حصب جهنم انتم لها واردون. الى اخر الآيات حتى قال سبحانه وتعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون. هو يوم القيمة الذي قال الله فيه سبحانه وتعالى يوم - [00:06:17](#)

نطوي السماء كطي السجل للكتب السجل معروف انه الصحيفة او الكتاب العظيم يطوى يطوى اذا كتب فيه ودون فيه الديوان العظيم دونت فيه الكتابات فانه يطوى كما تطوى الصحيفة الله سبحانه وتعالى يقول ستطوي هذه الشمالة امامكم - [00:06:42](#)
وهي سماء عظيمة ولكنها عند الله سبحانه وتعالى قادر على كل شيء الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. امرها هي
والارض جميعا قصته يومها يوم القيمة والسماء مطويات بيمينه جل جلاله. قال نطوي السماء كما - [00:07:05](#)
يعني كطي السجن اي كما تطوى الصحيفة. على ما كتب فيها كما بدأنا اول خلق نعيده. اول خلق خلقنا خلق الله عز وجل السمع قبل خلق السماء ما كان في سماء - [00:07:28](#)

فتعد فتذهب هذه السماء وتذهب هذه المخلوقات لا يبقى شيء منها كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا اننا فاعلين نبعث الخلق ونوجدهم كما بدأناهم اول مرة ونعيدهم مرة اخرى ونبعثهم من قبولهم - [00:07:44](#)
وهذا وعد كما قالهما وعدا علينا اي وعدها حقا لا بد ان يتحقق والله لا بد ان يفعله. كما وعد واوجب على نفسه سبحانه وتعالى اه تلاحظ ان هنا الله اخبر عنا السماء تطوى - [00:08:08](#)
وتذهب وفي ايات اخرى يذكر الله سبحانه وتعالى مرة انها اذا السماء انفطرت مرة يقول اذا السماء انشقت ومرة يقول السماء كالمهل ومرة يقول يعني يذكر عنها احوالا كثيرة تذكر عنها احوالا كثيرة تمر بها - [00:08:27](#)

مرة يقول وردة كأندهان نقول هذه مراحل تمر بها السماء كما ان الارض تمر بمراحل وكما ان الجبال تمر بمراحل فكذلك يوم القيمة. هذه احوال يقدرها الله سبحانه وتعالى جل جلاله. طيب. قال بعدها - [00:08:50](#)

ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون ولقد كتبنا يقول ولقد كتبنا في الزبور اي في الكتب المنزلة السابقة الزبور واحيانا الزير والزبور. الزبور مفرد - [00:09:10](#)

والزير جمع وانه لفي زير الاولين. اي كتب الاولين سمي الكتاب زبورا لانه تزير فيه وتجمع فيه العلوم والمواعظ والزبور احيانا يطلق ويراد به كتاب معين وهو الكتاب الذي انزله الله على داود عليه السلام. واتينا داود زبورا - [00:09:31](#)
واحيانا يراد به جنس الكتب مثل ما تقول الكتاب الكتاب هو القرآن. احيانا والكتاب يراد به الجنس يعني يقول الله سبحانه وتعالى وانزلنا اليك كتابا مصدقا لما بين يديه من الكتاب - [00:09:56](#)

القرآن والكتب السابقة. او احيانا يراد به كتاب معين. هنا مراد به الجنس الزبور هنا مراد به الكتب المنزلة كالتوراة والانجيل وغيرها يقول ولقد كتبنا في الزبور اي ذكرناه وكتبناه وانزلناه في الكتب السابقة - [00:10:15](#)
من بعد الذكر اي من بعد اللوح المحفوظ يعني اللوح المحفوظ كتب هذا العلم ثم نقل من اللوح المحفوظ الى الكتب المنزلة. ما هو هذا العلم؟ وما هو هذا الخبر - [00:10:34](#)

ان الارض والمراد بالارض يعني ارض الجنة المراد بالارض ارض جنة ان الارض يرثها عبادي الصالحون عبادي الصالحون المؤلف هنا لم يوضح اي ارض جنة او ارض الدنيا وانما قال الارض يرثها عبادي الصالحون الذين قاموا بما امروا به واجتبوا - [00:10:48](#)

عنه وهم امة محمد هو كأنه يشير الى ان الارض يفتحها المسلمين ويسيطرن عليها ويورثها الله لهم من اه من ايدي الكفار وكأنه يميل الى هذا الرعنى وكثير من المفسرين يرى ان المراد بالارض - [00:11:13](#)
ان الارض هي الجنة. ارض الجنة مثل ما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الزمر قال في سورة الزمر الحمد لله الذي في اخره قال لما قال وسيق الذين امنوا وسيق الذين اتقوا ربهم للجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابه وقال - [00:11:34](#)

ادخلوها خالدين قالوا الحمد لله الذي واورتنا الارض نتبوا منها حيث نشاء واساء الارض ارظ الجنة وهذا الارض ارض جنة هذا الذي يظهر والله اعلم طيب قال بعدها ان في هذا لبلاغ لقوم عابدين. ان في هذا الذي - [00:11:55](#) تسمعونه وهذه السورة وهذه الموعظ والتنذير سواء قلنا في هذه السورة خاصة او في سور القرآن جمیعا هذا بلاغ كما قال سبحانه وتعالی هذا بلاغ للناس وقال بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون؟ فالقرآن بلغ - [00:12:23](#) واني في هذا البلاغ لبلاغا لقوم عابدين. لماذا خص العابدين لانهم هم المنتفعون. وان كان البلاغ للجميع كما قال سبحانه وتعالی هذا بلاغ للناس للناس جمیعا لكن احيانا يخص هؤلاء الناس او هذه الصفات لانهم هم المنتفعون لقوم عابدين الله بما شرعه ورضي - [00:12:43](#)

رضي منه ثم بين دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي وقف المشركون في وجهها وردوها ولم يقبلوها كما في الايات اللي هو من سورة الانبياء سورة الانبياء كما هي كما هو معلوم تقرر - [00:13:08](#) تقرر نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته رسالته. التي كفر بها الكفار واحبر الله سبحانه وتعالی هنا ان دعوته دعوة عامة ليست لي فلان ولا فلان وانما هي للعالمين قال وما ارسلناك الا رحمة - [00:13:27](#) للعالمي بجميع الناس ولجميع الثقين الانس والجن. قال سبحانه وتعالی تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعائلة نذيرا يدخل في ذلك الجن والانس كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:13:46](#) ونبينا صلى الله عليه وسلم رسالته رحمة للعالمين حتى الجمادات وحتى النباتات وحتى الحيوانات هو رحمة عليهم انقذ البشرية من الهاك ومن العذاب. واذا سلبت البشرية وسلم الناس من العذاب والهاك. سلمت الحيوانات - [00:14:05](#) وطيور والاشجار. لأن الحيوانات والطيور والاشجار تفسد بفساد الناس وتصلح لصلاح الناس فهذا رحمته هذه رحمة من الله سبحانه رسالة نبينا محمد رحمة علينا. لو لم يرسل الرسول لو لم يرسل الله رسول - [00:14:27](#) رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم لبقي الناس في جاهلية وفي عمياء فجاء واخرجهم كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور هذا فضل من الله ورحمة اولا وايضا - [00:14:46](#) هذا يعني من نعم الله علينا برسالة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال سبحانه وتعالی مخاطبا نبيه محمد يذكر يذكر الناس. قال قل انما يوحى الي. يعني هذا الذي اقول - [00:15:00](#) لكم واقرأ عليكم اخبركم به هذا وحي من السماع انما يوحى الي وشفت صيغة انما الحصر اي هذا الذي اقول لكم ليس هو الا وحلي من السماء ليس باختياري ولا لاي ارادة فيه. انما انا رسول ابلغ رسالة ربى - [00:15:17](#) قل انما يوحى الي ما هو الذي يوحى اليك؟ قال يوحى الي التوحيد وعبادة الله انما الهمم الله واحد اي يوحى الي بان الله الذي يجب عليكم ان ان تعبدوه هو الله واحد - [00:15:42](#) وهو الله سبحانه وتعالی فهل انتم مسلمون هل انتم هذا استفهام لكن هذا الاستفهام يفيد ماذا يفيد الامر ان اسلموا مثل قوله تعالى فهل انتم منتهون؟ اينتهوا فهل انتم مسلمون؟ اي اسلموا - [00:16:00](#)

اسلموا وانقادوا لعبادته لا خيار لكم في ذلك ابدا فان تولوا ولم يقبلوا منك دعوتك واصروا على كفرهم وعنادهم وقل اذنكم. اي اخبرتكم واعلمتكم بهذا الخبر اذنكم واحبرتكم بهذا الخبر على حد سواء بيننا وبينكم يعني انتم ونحن على علم - [00:16:19](#) نحن اخبرناكم ونحن نعلم بهذا الخبر. ونخبركم وانتم تعلمون لا يخفى على احد من الطرفين. اذنكم على سواء كلنا مستويين كلنا قد استوينا في العلم به على سواء يعني اذنكم واحبرتكم واعلنتكم بما اخبرني الله به وانذرتكم وحذرتكم - [00:16:46](#) ما يحل بكم وهذا وعيid شديد من الله على سواء وان اجري اقرب ما بعيid ما تعد يقول انا اخبرتكم بالعذاب. لكنني لا ادری متى يأتي. قد يأتي قريبا بعد لحظات - [00:17:09](#) وقد يمتد الوقت فيه وليس خير لكم ان جاءكم الان او امتد بكم جلس العذاب خيرا عليكم ابدا وإنما هذا من باب التحذير ثم سبحانه وتعالی يخبر عن سعة علمه جل جلاله - [00:17:25](#)

وان الاوصوات لا تختلف عليه وانه سبحانه وتعالى يميّز الاوصوات ويعلم ويسمع لكل شخص ويعلم كل حال كل شخص ويجب
سبحانه وتعالى قال انه يعلم فعل مضارع يفيد الاستمرار - [00:17:45](#)

الجهر من القول اي الصوت المرتفع ويعلم ما تكتمون اي ما اخفيتم. فاذا كان يعلم ذلك فما النتيجة؟ النتيجة انه يحصي ويجازي
ويستجيب ولا يستجيب كل هذا ويحاسب لكن هنا - [00:18:04](#)

لفترة جميلة وهي لماذا قدم الجهر مع ان الكثير في الآيات الماضية التي تمر معنا يذكر الله دائمًا السر دائمًا لأن السر هو ادق
واعلم. دائمًا يقولون اذا كان الله سبحانه وتعالى يعلم السر فمن باب او لا يعلم - [00:18:24](#)

هنا قدم الجهر لماذا نقول ليبيك لك سبحانه وتعالى انه سبحانه ما تكتمه ما يكتمه الانسان ويخفيه ويسره يعلمه والجهر احيانا
الاوصوات ايها الاخوة تختلف وتزداد وتتضارب وانت احياناً تسمع في بعض - [00:18:47](#)

الموقع والاماكن عدداً من الاوصوات والابتهاالت والادعية مثل ما يحصل مثلاً في الطواف السعي في الوقوف بعرفة ونحو ذلك في في
اماكن التي تجتمع فيها الاعداد الهائلة وهم يبتهلون ويدعون - [00:19:11](#)

ربهم ويرفعون ايديهم الى ربهم. الله سبحانه وتعالى يعلم كل من يجهر بالدعاء وكل من يتكلم وكل من تساءل ولو اختلفت الاوصوات
الله يميّزها وهذا ادق ادق انت الان لو يعني يأتيك عشرة اشخاص - [00:19:31](#)

اماكم وكل واحد يسألك ويسألك بصوت مرتفع قلت والله ما ادري ماذا تقولون. لحظة نسمع واحد واحد الله سبحانه وتعالى لا في
حق الله شيء اخر يعلم سبحانه وتعالى الجهر ويعلم السر سبحان الله ولو اختلفت الاوصوات عليه - [00:19:51](#)

ثم قال سبحانه وتعالى وان ادري لعلهم فتنة لكم ومتاع الى حين. يعني لا ادري في تعجيل العذاب فتنة لكم او في تأخيره لا ندري لو
اجل واخر ما تدري هذه فتنة لانه اذا اجل - [00:20:12](#)

ان ان جاكم وانتم تستعجلون هذا استدراج. هذا ان جاءكم العذاب بسرعة هذا تعجيل العقوبة وان تأخر استدراج لأن احياناً يتأخر
العذاب ويزداد هذا الشقي شقاوة وكل ما امتد به العمر - [00:20:32](#)

ازداد شقاوة وكل ما تأخر العذاب عنه ازداد ذنوباً ومعاصي وشقاوة فليس خير لك لعله فتنة ومتاع الى حين تتمتع فيه ايام في الدنيا
ولكن يزداد عليك العذاب كما قال سبحانه وتعالى قال انما نملي لهم ليزدادوا اثما - [00:20:50](#)

يزداد الانسان وهو لا يدري قال سبحانه وتعالى في خاتمة السورة قال رب احكم قال اي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو ربها.
ربي هذا الدعاء دعاء مثل ما تقول يا رب - [00:21:11](#)

يا رب احكم بالحق ان يقضي بيننا وافصل بيننا وبين قومنا الذين كذبوا بالرسالة احكم بالحق احكم بيننا وبينهم قال وربنا الرحمن
سبحانه وتعالى الذي يقضي بالحق ويعلم ويتولى الصالحين هو هو الرحمن سبحانه وتعالى. ربنا الرحيم بعباده. ربنا الرحمن المستعان.
المستعان - [00:21:25](#)

على ما تصفون. ربنا الرحمن المستعان على ما تصنعون. اي ربنا الرحمن الذي رحمته وسعت كل شيء وهو المستعان الذي نستعين به
على على ما نريد وعلى ما تصفون ايها الكفار من الشرك والكذب نستعين بربنا عليكم - [00:21:55](#)

ونسأل الله ان يكفينا شرككم وان يعيننا عليكم وان يدحر شرككم على ما تصفون الله سبحانه وتعالى بالاوصاف والكذب والشرك
والافتراء كل هذا من افتراءاتهم. وكأن هذه الآية تشير اذا ما ذكر من اوصاف المشركين في اول السورة لما قالوا ان محمد يفترى وانه
ساحر وانه شاعر وانه كذاب - [00:22:16](#)

كان هندي تعود تقول انتم تصفون النبي صلى الله عليه وسلم بالكذب والافتراء والشعر ونحوه واضغاء احلام الله المستعان سبحانه
وتعالى الذي نطلب منه العون على ان يقضي بيننا وبينكم وان يدحر شرككم - [00:22:46](#)

الله في قوله تعالى قال رب احكم هي قراءة وهي على صيغة الامر. قل رب احكم قل يا محمد ادعو ربك. كان الله يقول ادعو ربك يا
محمد. قل رب احكم. او على صيغة الماضي؟ قال على ان النبي يخبر - [00:23:06](#)

عن حاله قال رب احكم بالحق بعد ذلك ايها الاخوة ننتقل الى السورة التي تليها وهي سورة الحج وسورة الحج حقيقة هي مشابهة

لصورة في سورة الانبياء كل من السورتين - 00:23:31

يتحدث عن اليوم الآخر سورة الحج سورة الانبياء افتتحت باي شيء اقترب للناس حسابهم وفي سورة الحج يا ايها الناس يا ايها الناس يعني بداية آآ حديثها عن الحج عن حديثها عن الحج - 00:23:55

يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. فكلا السورتين تتحدث عن يعني جزاء والجنة والنار كله حديثه عن اليوم - 00:24:18

حتى اخر خاتمة سورة الانبياء قال الله سبحانه وتعالى فيها يوم يوم نظم السماء كطبي السجل ويوم لا يحزنهم الفزع الاكبر. كل حديث في خاتمة السورة وفي اول السورة. وايضا في سورة الحج حديث عن اليوم - 00:24:38

الآخر وما تخلله السورة من حديث عن بعض شعائر الاسلام كالحج وما يتعلق بها يتعلق به من عبادات وصلة ونحو ذلك. السورة سورة الحج هذى اختلف العلماء في كونها مكية او مدنية - 00:24:58

حتى قال بعضهم سورة الحج من عجائب السور فيها مكين وفيها مدنى وفيها حضري وفيها سفرى وفيها ليلي وفيها نهاري كل ذلك نزل فيها نزل فيها يعني انواع النزول انواع النزول في هذه السورة - 00:25:20

وسورة الحج تحدثت عن طوائف الناس قال سبحانه وتعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا. طوائف كثيرة تحدثت عنها السورة سورة تتحدث عن موقف الناس من البعث - 00:25:40

ومن الرسالة فتذكرة المقلد تقليدا اعمى المتبع للشيطان والمجادل بغير حق وتذكرة المؤمن المستجيب لربه. تذكرة مواقف الناس من الرسالة ومواقفهم من البعث تتحدث في اول يا بعدي. هل السورة مكية او مدنية - 00:26:01

نقول السورة مختلف فيها اختلاف قوي بين المفسرين وبعضهم يرى انها مكية وبعضهم يرى انها مدنية واه اه يعني والصحيح في ذلك ان السورة اولها وآخرها مدرى يعني هي من اواخر ما نزل بمكة - 00:26:23

ومن اوائل ما نزل بالمدينة لان نصفها الاول الذي يقرؤه يعني يقول هي سورة مكية عن الكفار وعندي الرسالة وعن البعث واليوم الآخر هذا كله في حديثه عن النصف الاول عن - 00:26:44

عن اه عن اه عن اه يعني الايات والسور المكية نصفها الثاني عن الحج واحكام الحج وبناء البيت واحكام البدن والاضاحي والهدي والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد - 00:27:00

اه كل هذا حديث يتعلق بالسور المدنية. فالذي يظهر الله اعلم انها من اواخر ما نزل بالمدينة ثمان السورة تتحدث عن شعيرة من شعائر الاسلام - 00:27:26

لم تذكرة بتفاصيلها في مثل هذه السورة. وهي شعيرة الحج فصل الله فيها احكاما كثيرة تتعلق بالحج الطواف والطواف وان من شعائر الله وان من حرمات الله والحج وبناء البيت - 00:27:44

وآآ اذا ابراهيم الحج يأتيوك رجالا وعلى كل ظالم يأتيينا من كل فج عميق. ثم الحديث عن البدل وشعائر وتوزيع لحوم الهدي على على القراء والمساكين وغيرهم كل هذا الحديث عن احكام هذه الشعيرة العظيمة - 00:28:04

ال الحديث ايها الاخوة يطول لو لو فصلنا في موضوعات هذه السورة واخذناها موضوعا لطال كلامها لكن هذه الان النظارات والتأملات يعني هذه المختصرات التي سمعناها حول هذه السورة الان تعطيك تصور تصور واضح عن هذه السورة. قد يسألك سائل يقول لك اذا صارت سورة الحج مسمات بسوء بهذا - 00:28:28

سورة الحج وحديثها عن الحج وعن هذه الشعيرة فما العلاقة بين الحج وبين افتتاح السورة باليوم الآخر والجن باليوم الآخر وحشر الناس يوم القيمة. نقول ايها الاخوة اذا تأملنا يعني بعث الناس من قبورهم - 00:28:57

وخرجوهم من قبورهم ثم عرصفات يوم القيمة والشمس الحارة واجتماع الناس ثم آآ يعني الكوثر وشرب الناس من النهر الكوثر ومحاسبتهم وتطاير الصحف وغير ذلك انت في الحج ستذكرة هذا الموقف وانت تحج الى بيت الله - 00:29:18

ستذكرة هذا الموقف العظيم وهو يعني كيف يشبه الله الحج باليوم الآخر يعني شوفوا الان لما يأتي انسان الى الميقات يتجرد من

الدنيا. حتى من ملابسه وحتى من تغطية الرأس وحتى من حذائه لا يلبس الا نعلية. يتجرد ويترك الدنيا وراءه - [00:29:41](#)
ويلبس هذا القماش الابيض يتذكر ماذا يتذكر تغسيل الميت ويذكر لبس لبس آلا الكفاف لما يلبس الكفاف يعني لما يلبس الكفاف وهو

يلبس الارحام يتذكر هذا الكفن الذي سيلبس وهو يضع الطيب ويذكر الحانوت ونحوه - [00:30:13](#)

ثم هو يتجرد من الدنيا يتترك اولاده ويترك بيته ويترك الدنيا وراءه ومشاغله ويقبل على الله كأنه ذاهب الى الاخرة فاذا وصل تذكر
وهو يطوف بالبيت والناس يحشرون في الشمس وكل مشغول بنفسه مثل يوم القيمة يتذكر اذا وقف - [00:30:38](#)

اجتمع الناس كلهم ان هذا حشر صغير. حشر صغير. يتذكر لما يذهب الى رمي الجمرات وهو يرفع يده ليرمي يتذكر انه يرفع يده
ليأخذ صحيفته بيديه او يحمل من وراء ظهره. يتذكر - [00:31:04](#)

اشعة الشمس الشديدة في عرفات ويوم القيمة. يتذكر اذا ذهب ويطوف بالبيت والناس يتزاوزون يعني مواقف عجيبة في تشبه
اليوم الاخر وتشغيل حج تشابه بينهما عظيم جداً قراءة هذه السورة وان شاء الله يتضح لنا الامر اكثر واكثر. تفضل يا شيخ اقرأ.
شيخنا سؤال تفضل - [00:31:24](#)

بالصورة السابقة اه قوله تعالى اه لقد كتبنا بالزيور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون اه اذا ورد مثلاً الصحابي الواحد
قولين بالتفسير ابن عباس ورد عنه مثلاً - [00:31:54](#)

اه كيف يعني نرجح بين القليل؟ وش نعرف ان نقوله هذا هو المعتمد ولا السالم اول شي نشوف من من من رجح من العلماء
المتقدمين قبل الجري الطبقي وغيره. نشوف الروايات التي ايدت هذا الرأي وهي هذا الرأي قد تجد اقوال اخرى من - [00:32:13](#)
الصحابة والتابعين ايدوا الرأي الاول او ايدوا الرأي الثاني ونشوف في اسناده ايهem اصح قد تكون رواية الرأي الاول اقوى من رواية
الرأي الثاني لانه احياناً احياناً نجمع بين قولين - [00:32:35](#)

احياناً يعني ممكن الجمع بين القولين كان ابن عباس فسر مرة هنا وفسر مرة هنا ويمكن الجمع بينهما لاختلاف اختلاف يسير يعني
اختلاف يسير او خلاف ت نوع فعدة طرق ممكن يسلكها يعني عند نسلكها عند الترجيح وعند النظر في - [00:32:51](#)

في مثل هذه الآيات او مثل هذه الاقوال. يا شيخ شيخنا الان اللي يرجحونه الارض اللي هي الدنيا اه يخصونهم ببني اسرائيل ولا
يعمونه على حتى امة محمد يعني لا لا اللي هو ان الارض يرثها عبادي الصالحون المؤمنون عامة - [00:33:10](#)

من امة محمد وغيرهم اهل الجنة عموماً حياكم الله تفضل الاخوة تفسير تدشين سورة الحج. بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى يا
ايهها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. ايا ايهها الناس احذروا عقاب الله بامتثال اوامرها واجتناب نواهيه - [00:33:33](#)

في ساعة من اهوال وحركة شديدة للارض يصدعوا منها كل جوانبها شيء عظيم لا يقدر قدره ولا يبلغ كنه. يوم ترونها تذهب كل
مرضعة عما اطاعت تضع كل ذات حمل ام لها؟ وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. اليوم - [00:34:02](#)

ترون قيام الساعة انسى الوالدة رضيعها الذي قدمته ثديها بما نزل بها ان يركب. لما نزل بها من الكرب تسقط الحامل ام لها من الرعب
وتغيب عقول الناس فهم كالسكارى من شدة الهون والفزع. وليسوا بسكارى من الخمر. ولكن - [00:34:32](#)

العذاب عقولهم وادراكم من المهم بغير علم ويتبع كل شيطان مريض. اي وبعض رؤوس الكفر من الناس يخاصمون ويشككون في
قدرة على البعث جهلاً منهم بحقيقة هذه القدرة واتباعاً لائمة الضلال من كل شيطان متمرد - [00:34:58](#)

منها الله ورسله كتب عليه انه من تودوا فانه يضلهم ويهديه الى عذاب السعير. ايقظ الله وقدر على هذا الشيء قال انه يضل كل ما
اتبعه ولا يهديه الى الحق - [00:35:27](#)

الى باب جهنم موقدة جزاء اتباعه ايه يا ايه الناس ان كنتم في ريب من فإذا خلقناكم من تراب فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة
ثم من علقة ثم من مضفة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم - [00:35:45](#)

في الارحام ما نشاوى الى اجل مسمى. ثم نخرجكم طفلاً ثم لتبليغوا اشدهم منكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر كي لا يعلم
من بعد علمي شيئاً. وترى الارض هامدة - [00:36:09](#)

فاما انزلنا عليها الماء هزت ورمي وابتلت من كل زوج بهيج. يا ايه الناس ان كنتم في شك من ان الله يحيي الموتى فانا خلقنا اباكم

ادم من تراب. ثم تناولت ذريته من نطفة هي المنية - 00:36:29

رجل في رحم المأوى فيتحول بقدرة الله إلى علقة وهي الدم الأحمر الغليظ. ثم إلى مضغة وهي قطعة لحن صغيرة قدر ما ينطر. ستكون ثمرة مخلقة أي تامة الخلق تنتهي إلى خروج الجنين الحي - 00:36:49

وغيره الخلق تارة أخرى فتسقط لغير تمام. لنبيان لكم تمام قدرتنا باقوال الخلق ونلقي في الارحام ما نشاء وهو المخلق والى وقت ولادته. وتكتمل الاطوار بولادة الاجنة اطفالا صغارا تشکروا حتى تبلغ الاشد. ووقت الشباب والقوة واتكمال العقد. وبعض الاطفال - 00:37:09

قد يموت قبل ذلك وبعدهم يكفر حتى يبلغ سن الهرم وضعف العقل. فلا يعلم هذا المعمر شيئاً كان يعلمه قبل ذلك. وترى الأرض يابسة ميتة لا نبات فيها. فإذا انزلنا عليها الماء تحركت - 00:37:39

وارتفعت وزادت لارتفاعها وانبتت من كل نوع من انواع النبات الحسن الذي يسر الناظرين ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قادر. لذلك المذكور مما - 00:37:59

تقدّم من ايات قدرة الله تعالى فيه دلالة قاطعة على ان الله سبحانه وتعالى هو رب المعبود الذي لا تنبغي العبادة الله وهو يحيي الموتى وهو قادر على كل شيء. وان الساعة اتية - 00:38:24

لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور. ايها الناس اتية لا شك في ذلك. وان الله الموتى من قبورهم لحسابهم وجزائهم. طيب بارك الله فيك طيب هذه افتتاحية السورة كما ذكرنا لكم. افتتحت بالحديث عن اليوم الآخر. يقول سبحانه وتعالى يا ايها الناس - 00:38:44

اتقوا ربكم الناس المراد به بنو ادم جميعا. من اول الخلق الى اخره. يا ايها الناس اتقوا ربكم الله سبحانه وتعالى يحذر هنا يحذر من العقوبة. فيقول اتقوا ربكم وخفوا وخفوا عقابه. كيف نخاف عقاب الله؟ وكيف نتقي؟ قال امتهلوا - 00:39:11

ما امركم الله به سارعوا الى تحقيق اوامره. واجتنبوا نواهيه. ما نهاكم الله عنه وحذركم منه ابتعدوا عن عن مخالفة امره سبحانه وتعالى. فتقى الله هي المحافظة على اوامر الله والاستجابة لله - 00:39:32

والحذر من من مخالفة اوامره. او الواقع في المنهي التي نهى الله عنها اتقوا ربكم شف لاحظ قال ربكم ما قال اتقوا الله. تذكير بان الذي انعم عليكم واعطاكما النعم كل هذه هو ربكم هو - 00:39:52

ان تتقى رب الذي خلقك. انت تخاف من رب الذي انشاك وواجتك. ورباك التربية طيب ثم قال ان زلزلة الساعة شيء عظيم. لما حذركم خوفهم وامرهم بتقواه حذركم من هذا الموقف العظيم - 00:40:10

الرهيب وهو يوم القيمة زلزلة الساعة شيء عظيم زلزلة الساعة تحريك الأرض بقوة تزلزل وتحرك وتتصدع الأرض وتتشقق بقوة ويسقط كل ما عليها كل ما عليها من بنايات وأشجار وعمارات - 00:40:30

وجبال كل هذه تنتهي وتنساقط حتى تصبح الأرض قطعة واحدة حتى كما قال عن صفصف لا ترى فيها عوجا ولا امتى؟ متى يحدث هذا؟ نقول يحدث هذا عند النفخة الاولى - 00:40:50

اذا نفخ في الصور النفخة الاولى خر كل من على هذه الأرض ومات ونفخ في الصوف وصعق من في السماوات ومن في الأرض الا من شاء الله فتذهب كل هذه والجبال يسألونك عن الجبال وقل ينسفها ربى فلا يبقى اي اثر لا جبال ولا اودية ولا انهار - 00:41:07

قطعة واحدة قطعة بيضاء كالخبزة. هذه هي الأرض. قال زلزلت الساعة شيء عظيم. لأن هذا الموقف وهذا يموت كل من على الأرض يصعق يعني كل من عرف صعق من في السماوات ومات وهلك كل حتى الملائكة تموت ما يبقى احد - 00:41:29

الله سبحانه وتعالى لمن لمن الملك اليوم؟ فيجيب نفسه سبحانه لله الواحد القهار لا احد ثم يبعثهم الله يعني يحيي من يحيي من يحيي الله سبحانه وتعالى الموتى. يقول - 00:41:51

يوم ترونها اي في هذا اليوم اي يوم القيمة. الان عندنا اختلاف عند المفسرين. هل هنا الان يوم ترون هذا اليوم يوم ترون تذهل كل مرضعة عما ارضعت. هو بعد النفخة الاولى ولا - 00:42:11

يعني قبل النفخة الاولى عندنا نفختان الان نفخة الموت والصعق ثم نفخةبعث. فهل هذا المرأة تذهب عن موضع الام تذهب عن رظيعها والحامل تضع حملها والناس سكارى هل هذا عند عندما ينبع في الصور النفخة الاولى ولا - [00:42:33](#) عند عند خروجهم من قبورهم هنئي مسألة فيها خلاف. خلاف قوي عند المفسرين. بعوضهم يرى ان قوله ان زلزلة الساعة شيء عظيم هو الاولى وهي نفخة الصاع فانا اذا اذا جاء اخر الزمان وظهرت علامات - [00:42:57](#) اليوم الراخر فتذهب المرأة من شدة اذا اذا جاء قرب يوم القيمة تذهب المرضعة والحامل تطبع من شدة هذا اليوم والناس في هذا اليوم سكارى. ثم اذا نفخ في الصور ماتوا - [00:43:20](#)

هذا نسميه نسميه ما قبل النفخة ما قبل النفخة الاولى. هذا الرأى والرأى الثاني ان قوله يوم ترون تذهب هذا بعد النفخة الثانية. يعني نفخة البعث يعني اذا خرج الناس من قبورهم - [00:43:37](#)

والمرأة المرضع تترك رضيعها والمرأة الحامل تضع حملها. والناس عندما يبعثون من قبورهم يبعثونك عندهم سكارى لأنهم سكارى لا يدركون لا يدركون لماذا؟ لأن عذاب الله شديد هذا والله شديد - [00:44:01](#)

هنا مثل ما ذكرنا قولان لاهل التفسير الذي ترجح عند كثير من المحققين كابن كثير والمتاخرين كالسعدي وغيره انا مراد هنا بهذا النفخة الثانية البعث ان المراد يوم ترونها تذهب هذا بعد ما يبعث الناس من قبورهم - [00:44:19](#)

يوما يجعل الولدان شيئاً فيخرج الناس من قبورهم فالمرضع تذهب عن رضيعها والحامل تضع حملة من شدة الهول والناس لأنهم سكارى لا يدركون اين يذهبون لأنهم سكارى ولكنهم ليسوا بسكارى لشدة العذاب والهول وال موقف الشديد - [00:44:45](#)

هذا الذي يظهر ولذلك المؤلف هنا اخذ بهذا الرأى فقال يوم ترون قيام الساعة تنسى الوالدة رضيعها تسقط الحمل اتسقط الحامل حملها؟ من هذا اليوم الشديد وهو قيام الناس وقيام الساعة والناس - [00:45:06](#)

لأنهم سكارى من شدة او غابت عقولهم ولكن موقف رهيب شديد وهذا الذي يظهر اظهر ان ان المراد به هو البعث يعني النفخة الثانية طيب لما قرر الله سبحانه وتعالى هذا الامر وان هذا الموقف موقف رهيب وان الله امر بان يتقوى وان يخاف من هذا القول وان - [00:45:31](#)

يحذر وان يستعد له لما قال اتقوا ربكم وحافظوه فان موقف القيمة موقف عصي. لما قرر هذا الامر هذا لما قرر الله سبحانه وتعالى بدأ يعطينا الان سبحانه وتعالى مواقف الناس - [00:45:59](#)

من الدعوة الى الله ومن شريعة الله ومن وحدانيته ومن اليمان باليوم الراخر. فيقول ومن الناس اي طائفة من الناس ماذا؟ قال يجادل في الله بغير علم هذا الكافر المشرك المنافق - [00:46:16](#)

الذى لا علم عنده ولا ايمان يجادل في الله اي يجادل في توحيده وفي قدرته بغير علم ما عنده علم ويتابع كل شيطان مرید لا يتبع يعني امامه ماذا؟ امامه الشيطان - [00:46:34](#)

وهو يتبع اهل الضلال اتبع كل شيطان كل شيطان من الانس والجن وشيطان مريض متمرد ليس له علم شف الله عز وجل اول شيء يجادل في الله يجادل بالباطل وبحقيقة الله وبقدرتة وبوجوده - [00:46:50](#)

وزيادة على ذلك ما عنده علم جاهل وزيادة على ذلك ان ان مصادره ومنهجه وما يعتمد عليه شياطين الانس والجن هذا من اخطر الناس من اخطر الناس وينبغي الحذر منه وعدم سلوك طريقه. لماذا؟ لأن الله كتب عليه الشقاوة - [00:47:11](#)

قال كتب عليه انه من تولاه اي الشيطان تولى امره وركبه. فان هذا الشيطان يظله ويهديه الى النار يعني تحذير شديد من هذا هذا المجادل بغير علم ويجادل بقدرة الله - [00:47:32](#)

يجادل في قدرة الله في وجوده في وحدانيته تجادل الله الله اظهر اظهر الاشياء. الله ادلهه واضحة في الليل والنهار. وادلهه في كل مكان جادل في في وجوده تجادل في قدرته الله ما يجادل فيه. وهذا المسكين يجادل في الله - [00:47:52](#) بغير علم جهل ويتابع الشيطان الذي ماذا سيصنع به شيطان انه يركبه الشيطان ويتواله وينظله حتى يلقى في نار جهنم هذا هذا النوع الاول شف الان ستائينا يعني انواع الناس وشكالهم. هذا النوع والشكل الاول هذا المجادل الجاهل - [00:48:14](#)

المقلد كل شيطان مريض. مقلد على على على عمد. ثم يقول سبحانه وتعالى بعد ذلك ينادي الخلق سبحانه وتعالى او ينادي الناس مرة اخرى لما ناداهم قالوا اتقوا الله يا ايها الناس اتقوا ربكم عاد مرة ثانية. لماذا؟ يعید - 00:48:39

يعيد ليقرر لنا عقيدة الایمان باليوم الآخر بالادلة العقلية. اسمع يا ايها الناس ان كنتم في ريب تشكون في اليوم الآخر ما عندكم ايمان باليوم الآخر؟ تذكروا هذه ادلة الایمان باليوم الآخر. ما هي الادلة؟ قال الادلة الخلط الاول - 00:48:59

الذى خلق الخلق الاول قادر على ان يخلقك مرة ثانية وللدليل الثاني انظر الى الارض الارض هامدة ما الذى احياها يحيى الموتى. فعندنا الان ايها الاخوة دليلان عقليان الدليل الاول اذا انت تشك في اليوم الآخر وفي البعث - 00:49:19

وانت في شك وربك في البعث فتذكى خلقك الاول يعني كما بدأكم تعودون الاول الذى انشأك النشأة الاولى قادر ان ينشئك النشأة الثانية ثم انظر في الارض الهاameda المغبرة كيف ينزل الله عليه الماء ويحييها - 00:49:41

ويتبين فيها الزروع باشكال والوان هذا كله يدل على قدرة الله سبحانه وتعالى كما قال تعالى ان الذى احياها محيي الموتى قال خلقناكم من تراب. اصلكم من تراب. هذا ثم من نطفة الماء المهين - 00:50:02

وهذى النطفة اذا علق هذى النطفة اذا استقرت في الرحم علقت واصبحت علقة يعني علقة دم لانها هي ماء اولا ماء مهين ثم تحولت الى قطع الدم حولها الله سبحانه وتعالى - 00:50:21

ثم مضفة قطعة لحم صغيرة هذى المضفة قد تتخلى يعني يجعل الله فيها الخلق. يعني يصور الله هذه القطعة. يصور كما قال اصوركم في الارحام يخلق اليدين والرجلين والرأس البطن والظهر وحسائر الخلق مخلقة - 00:50:36

فتستند بعد ذلك وتتم بهذه المراحل وننفح فيها لان هذى الان عندنا اربعين نطفة اربعين علقة اربعين مضفة مئة وعشرين يوم بعد المئة وعشرين هذى يأتي النفح النفح فيها ينفح بهذه في هذا الخلق فيتحرك - 00:50:59

يتتحرك وتستمر مراحله الى ان يخرج الى هذه الدنيا غير مخلقة ما اراد الله ان ان تتخلى تسقط يسمى السخط يسقط في هذه المرحلة احيانا يسقط نطفة احيانا يسقط علقة واحيانا يسقط وهي مضفة قطعة دم قطعة لحم - 00:51:21

تسقط فالسقط هذا دليل على ان الله لا لم يريد ان تستمر هذا هذا الخط ويستمد فيسقط المخلقة وغير المخلقة الله هو الذي غردها سبحانه وتعالى. قال لنبين لكم قدرة الله عز وجل - 00:51:42

ونقر في الاراحم ما نشاء يعني يجعل الاجر. هذا الرحم يستقر فيه من نشاء. وهي المخلقة الى ان يأتي وقت خروجها من البطن ثم تخرج طفلا ثم تستمر في هذه الحياة ثم يستمر هذا الطفل يتحول ويكون - 00:52:03

قد بلغ اشدده يعني لقمة الشباب والفتوة والبلوغ ومنكم من يتوفى يوما وهو صغير طفل او يموت وعمره اشهر ومنكم من يمتد به العمر حتى يردد ارض العمر يعني انه لا يدرى ماذا يقول. يغيب عن الناس. يذهب عقله تضعف تضعف يضعف يضعف قواه - 00:52:24

حتى لا يستطيع ان يقف يستطيع ان يمشي يرد الى ارض كي لا يعلم من بعد علم شيئا ما يدرى خلاص يذهب. تقول من انت؟ ما يدرى. تقول انا من انا يأتيون اولاده عنده ويسألونه. من انا؟ يقول لا ادرى. خلاص - 00:52:51

قال من بعد علمي شيئا. هذا وش يدل عليه؟ يدل على قدرة الله سبحانه وتعالى الذي خلق هذا الخلق قادر على ان يعيده كيف العجب ايها الاخوة لماذا هذا الانسان الضعيف الذي ينكر اليوم الآخر؟ يتعجب من قدرة الله على البعث - 00:53:09

ولا يتعجب من قدرة الله على خلقه الاول انت الان لا تتعجب في خلقها الله عز وجل الذي يخلق الانسان في رحم امه بهذه المراحل ويمر بهذه المراحل يعني يعجز ان يعيدها - 00:53:28

طيب هذا هذا الدليل العقلي الاول الخلق الاول. عقلي الدليل العقل الثاني الارض الميتة المغبرة ينزل الله عليها الماء تهتز تتحرك وربت ارتفعت بالثبات وانبتت من كل زوج بهيج جميل المنظر - 00:53:44

يسرا الناظرين فكيف لا تؤمن بهذا الشيء الا هذا دليل على جهلك. فاتى الله بالدليل او بالدلائل العقلين على قدرة الله ثم قال بعدها ذلك اي هذا الذي اشرنا اليك ذلك الذي حكينا عليك من الخلق الاول او من احياء الارض - 00:54:05

ذلك ان الله هو الحق هذى ايات تدل على ان الله حق وانه يحيى الموتى قادم على احياء الموتى. وانه على كل شيء قادر لا يعجزه

شيء. ليس فقط احياء الموتى على كل شيء - 00:54:28

على كل شيء قدير ثم قال وايضا ذلك يدل على شيء ان السعة اتية كما اخبر الله بها لا تشرك فيها لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يخرجهم من قبورهم - 00:54:42

يخرج الله الموتى من قبورهم ما يمكن ان يتختلف احد منهم هذا كله واضح الان لما عرفنا الصنف الاول من الناس المقلد الجاهل الذي يتبع كل شيطان مريض الان يأتيك الصنف الثاني تفضل اقرأ يا شيخ - 00:54:57

شيخ انا عندي سؤال. تفضل. على يعني ذكرت شيخنا بمسألة اه اللي هو تذهب كل مرضعة عما ارضعت. نعم شيخ انا ذكرت قولين ها؟ القول الثاني ما اتضح لي الان يعني اذا اذا قام الناس بالقبور ان يكون في ناس - 00:55:18

من ضمنهم امرأة مثلا ترضع رضيعها فتذهب عن هكذا يعني يوم القيمة اذا بعث الله الناس من قبورهم ان الناس على احوال كثيرة والنساء كذلك فالنساء منهم المرضع ترضع ومنهم الحامل وهكذا يبعث بعثهم الله من قبورهم - 00:55:40

على حال من اللي ماتوا عليه الله اعلم ممكنا. ايه. يعني اذا ماتت المرأة المرضع تخرج ورضيعها معها وكذلك الحامل تخرج وهي حامل ثم تضع والله اعلم. ان كل يبعث على ما كان عليه - 00:56:06

هذا الذي يظهر قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. اي ومن الكفار من يجازي بالباطل في الله وتوحيد واختياره رسوله - 00:56:26

وذلك الجدار بغير علم ولا بيان ولا كتاب من الله فيه برهان وحجة واضحة. ثاني عبته ليضل في سبيل الله له في الدنيا خزي ونديقه يوم القيمة عذاب الحريق قينوايا عنقه في تكبر معرضا عن الحق ليصد غيره عن الدخول في دين الله فسوف - 00:56:47

في الدنيا وافتضاح امره ونحن يوم القيمة بالنار. ذلك بما قدمت وان الله ليس بظلام من ابيه اي ويقال له ذلك العذاب بسبب ما فعلت من المعاصي واكتسبت من الاتام. الله لا يعذب احدا بغير - 00:57:15

اذا ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته فتنه انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. ذلك هو الخسران المبين. اي ومن الناس من من يدخل في الاسلام - 00:57:39

ضعفى وشك ايعبد الله على تردد كالذى يقف على طرف جبل او حائط لا يتماسك في وقوته ويربط ايمانه بدنياه. فان عاش في صحة وسعة استمر على عبادته. وان حصل له ابتلاء بمكروه - 00:57:59

وشدة عزا شؤم ذلك الى دينه خرج عنه بعد ذلك فقد خسر الدنيا اذا لا يغير كفره ما قدر له في دنياه وخسر الآخرة بدخوله النار وذلك خسران بين واضح - 00:58:19

تدعى من دون الله ما لا يضره ولا ما لا ينفعه. ذلك هو الضلال البعيد. ان يعبدوا ذلك الخاسر ما لا يضره اذ تركه ولا ينفعه اذا ابده. ذلك هو الضلال البعيد عن الحق. يدعو - 00:58:42

فبئس المولى ولبئس العشير ان يدعوا من ضرره المحقق اقرب من نفسه ذلك المعبد مصيرها. نعم واصل. ان الله يدخل امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار. ان الله يفعل ما يريد. اي ان الله يدخل - 00:59:02

حين امنوا بالله ورسوله وثبتوا على ذلك وعملوا الصالحات. كناس تجري من تحت رحجارها الانهار. ان الله ما يفعل ما يريد من تواضع اهل طاعته تفضلا وعقاب اهل معصيته عدلا. طيب بارك الله فيك - 00:59:32

الآن من خلال ما تقدم يعني نعرف اصناف الناس في هذه السورة. الصنف الاول المقلد الشياطين الذي ذكر الله انه يجادل بغير علم. طيب. هذا الاول الثاني قال الله فيه ومن الناس من يجادل في الله بغير علم - 00:59:53

ولا هدى ولا كتاب لا عنده علم قد يكون عنده علم يظره ما ينفعه علم باطل - 01:00:13

ولا يهتدي ما عنده هداية ولا كتاب يعتمد عليه مصدر وحجة قوية عندنا. وحاله التكبر. ثانية عطفه. هذه كنایة عن التكبر يثنى عطفه اي جنبه لاوية عنقه ويتكبر اذا تكلم قال - 01:00:32

ثانية عطفه ليضل عن سبيل الله بغير علم في ظل عن سبيل الله يضل عن سبيل الله. قال له في الدنيا خزي ونضيقه يوم القيمة
عذاب الحريق هذا شف هذا ايجادي في الله مثل الاول لكن الاول - 01:00:54

بغير علم ويتبين هذا مقلد الاول وهذا غير مقلد لكته على عمى على عمى ليس عنده بصيرة. على ضلال على عمل وليس عنده بصيرة
على ضلاله فهذا ليس عنده علم. يجادل الله بغير علم ما عنده علم ولا كتاب ولا شيء ولا يعتمد عليه. وإنما دفعوا إلى ذلك الاستكبار
والتكبر. فتوعده الله - 01:01:15

في في الخزي طيب ليس قال خزي في الدنيا قال لانه تكبر فاخذاه الله واذله. واما يوم القيمة يذوق العذاب الحريق طيب يقول ذلك
الخزي والعذاب بما قدمت يداك بسبب ذنوبك - 01:01:40

وان الله ليس بظلم للعبد لا يظلم الله احدا هذا عرفنا الصنف الثاني الصنف الثالث من هو الصنف الثالث المنافق قال ومن الناس من
يعبد الله على حرف على طرف يعني على ضعف جدا وشك لا يدرى ما غير - 01:01:59
غير متيقن فان اصابه خير اطمأن به. ان جاه خير جاءه آما مثلا جاه صحة عافية مال استقرار اطمئن وارتاح وقال هذا هو الدين الدين
الذى لا اريد غيره - 01:02:19

وان اصابتهم فتنة في دينه حر مثلا جهاد او فقر او مرض او نحو ذلك انقلب على وجهه. ارتد ورجع وقال هذا الدين لا يصلح خسر
الدنيا والآخرة يعني هذا متعدد متذبذب ان حصل خير - 01:02:39

قال هذا هو الدين الذي لا اريد غيره وان صابه شر قالوا لا اريد ان ابقى في هذا الدين فخرج منه قال الله خسر الدنيا والآخرة لا
حصر دين ولا دنيا ولا فوز بالآخرة - 01:02:57

هذا هو الخسران العظيم هذا هو الخسران العظيم الذي ليس فوقه شيء من الخسارة اعظم الخسائر ذلك هو الخسران لماذا؟ لانه يدعوه
من دون الله ما لا يظرهم لو تركه ولا يظره ولا ينفعه - 01:03:11

او ان دعا ذلك هو الضلال البعيد. لانه رجع وارتد هذا المنافق فعبد الشيطان يدعو لمن ضره اقرب من نفعه. قال الله لبئس المولى ان
ان يتولاك الشيطان ولبئس العشير ان يعاشرك هذه الشياطين وتسكن وتسكن معك بئس المولى وبئس - 01:03:27
وبئس العشير ثم سبحانه وتعالى يذكر الصنف الاخير عندنا الان الصنف الرابع من هو؟ المؤمن المستقر المطمئن المرتاح
الذى لا يعبد الا الله ويعلم ان الله يجازيه اهل الجزاء الحسن ولذلك - 01:03:50

اعطاه الله الثمرة فقال ان الله يدخل مباشرة. لانه مؤمن ويعمل الصالحات وعنه اليقين باليوم الآخر ونفسه مستقرة يدخل جنات
تجري من تحت الانهار ان الله يفعل ما يريد. يفعل بعياده تفضلا ورحمة يفعل ما يريد. ان اجازها ان جاز اولئك الصالحين بهذا
الجزاء - 01:04:11

الحسن فهو يفعل ما يريد. وان جاز من تقدم من اهل الضلال بالعقاب فهو يفعل ما يريد. سبحانه وتعالى بحكمته وعدله وفضله
وقضاءه اذن اصناف الناس في هذه السورة التي في اولها اربعة - 01:04:35

يجادل بغير علم ومقلد ومتابع للشيطان واخر يجادل لكن بعلم لا ينفع وتكبر واستكبار ثم المنافق ثم المؤمن ثم المؤمنين هؤلاء هم
الاصناف اللي ذكرهم الله طيب بعد ذلك تنتقل الایات - 01:04:51

الى موقف هؤلاء الكفار الذين ايضا يشكون في وجود الله وقدرته وغيير ذلك من الایات التي يأتي الحديث عنها. وذكر ايضا اصناف
الناس المؤمن المؤمن واليهودي والنصراني والمجوس واهل الشرك هذا يأتي الحديث عنها - 01:05:10

يصلحكم الله بينهم ويقضي بينهم سبحانه وتعالى يجازي المؤمنين بالجزاء الحسن ويجازي اهل الشقاوة بما يستحقون ان شاء الله
ال الحديث عنها في اللقاء القادم نقف عند هذا القدر. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه اجمعين -

01:05:34